27101 ـ هل يجوز أن يصلي الكافر مع المسلمين ؟

السؤال

هل يجوز لغير المسلمين أن يصلوا مع المسلمين في نفس الصف ؟ . أرجو ذكر الدليل للجواز وعدمه وشكراً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز لغير المسلم أن يصلي لا في الصف نفسه ولا وحده ، والمطلوب منه الدخول في الإسلام قبل صلاته ، ثم الطهارة ، ثم باقي الشروط .

فهو مخاطب بالصلاة ومعاقب عليها إذا لم يُسلم ويؤدها ، لكنها لا تُقبل منه إلا بالدخول في الإسلام .

قال الله تعالى : (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله) التوبة / 54 ، وقال : (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) الزمر / 65 .

قال الشيخ ابن عثيمين في ذكره لشروط صحة الصلاة :

وهناك شروط أخرى ، ... منها : الإسلام ، والعقل ، والتَّمييز ، ... فكلُّ عبادة لا تصحُّ إلا بإسلامٍ وعقلٍ وتمييزٍ إلا الزَّكاة ، فإنها تلزم المجنون والصَّغير على القول الرَّاجح ، وأما صحَّة الحجِّ من الصَّبي فلورود النصِّ بذلك .

" الشرح الممتع " (2 / 95) ط ابن الجوزي .

وقال :

فَشُروط الصَّلاة: الإسلام ، والعقل ، والتَّمييز ، ودخول الوقت، وستر العورة ، والطَّهارة من الحدث ، واجتناب النَّجاسة، واستقبال القِبْلة ، والنِّيَّة .

" الشرح الممتع " (2 / 289) ط ابن الجوزي .

وكذا باقي العبادات فإنها لا تُقبل إلا من مسلم ، فالإسلام شرط لصحة العبادات ويتوقف قبولها عليه .

قال ابن رشد :

الشروط قسمان :

شروط صحة ، وشروط وجوب ، فأما شروط الصحة : فلا خلاف بينهم أن من شروطه : الإسلام ، إذ لا يصح حج من ليس بمسلم ... أ.هـ

" بداية المجتهد " (1 / 133) .

والله أعلم .